رابط المادة على منصة باحث

فتاوي حديثية

لماذا علم الحديث خادم لكل العلوم ؟| للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

او تفسير عفوا تفسير عابر السبيل قال وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك في بعض الروايات الاخرى فانك لا تدري ما اسمك يا عبدالله غدا - 00:00:00

طب اسمه غدا هيبقى ايه المرحوم ادي الاسم بتاعه هو اسمه علي ولا اسمه ابراهيم ولا اسمه زيد؟ بكرة اسمه المرحوم فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا - 00:00:24

الحقيقة في مشكلة حديثية وطبعا طالما انكم موجودين ويعني بنشرح البخاري حاجة ضخمة كبيرة لابد لي غصب عني ان اتكلم احيانا في شيء من المصطلح علم الحديث اللي هو لازم - 00:00:46

افهموا عشان تفهم الوخاري هو صح يعني يعني بعض الجلوس قد لا يعني ايه هذا ومش متخصص ولا الكلام ده ولا بيدرس في البخاري ولا القصة مش متخصص قصة ان احيانا - 00:01:09

انت مضطر ان تمشي على حد الموسى غصب عنك انا اللي بعمله ببسط وايسر جدا جدا الفكرة والمعلومة بحيس ان اقل بحيس ان اقل الناس فهما يفهمها صح مش هتسبت في دماغك. انا عارف - 00:01:27

الا اذا كنت طالب علم ده الغنيمة الباردة بالنسبة لطلبة العلم لكن العامي مش هيزلت في دماغه بس هيفهم عشان لما اقول لك كزا تقول اه انا فاهمها بعد يومين تلاتة حطيني من دماغك. مش مهم - 00:01:47

انت لا تتعبد الله عز وجل بعلم الحديث لانه مصطلح مش مشكلة. اهم حاجة المعاني التي نبرزها احيانا من الايه؟ من النصوص شيخ البخاري هنا والذي قال ابراهيم ابن معقل النسفي. احد رواة صحيح البخاري - 00:02:02

قال سمعت البخاري يقول ما استصغرت نفسي خلي بالك من البخاري ده البخاري ها البخاري دهو ضخم هنا اهو يقول ما استصغرت نفسي بين يدي احد الا بين يدي علي بن عبدالله المدين - 00:02:25

في هذا الحديث كان امة واحدة علي ابن المدين فيما يتعلق بعلم الحديث وعلم العلل والكلام ده كان ابن عيينة وهو شيخي ابن المديني علي ابن مديني كان ابن عيينة يسميه حية الوادي - 00:02:46

لو اي حد طلب الحديس اي حد قال لك من حية الوادي اعرف على طول ان عليه ابن مدينة ايه الحية بتاع الوادي ده ؟ قال لك ما بتنامش هي الحية بتنام - 00:03:09

حية الوادي كل ما يقول ليت ان حية الوادي هنا. ده ابن عيينة اللي بيقول سفيان بن عيين ده اللي هو ضخم بقى سفيان ده حاجة كبيرة اوي. اوي وانا هحببكم في علماء المسلمين في هذا الدرس. كتر الاسماء اللي هقولها لكم. وهكررها على مسامعكم - 00:03:22

تمام؟ هتعرف ان احنا امة عظيمة لكن ابتليت بعقوق ابنائها يعني هذا العلم الذي انا ادرسه او اقوله كم واحد في امة محمد صلى الله عليه وسلم يعرفه؟ وده علم لازم - 00:03:44

علم لازم. اسمه علم خادم. العلوم خادم ومخدوم الدنيا من المخدوم؟ الملوك صح كده ولا انا غلطان الملوك او اي حد له منصب اوله هيئة او له حاجة مخدوم. عنده خدم يعني - 00:04:03

من المخدوم في الارض؟ اول طائفة الملوك صح من الخادم؟ انا وانت. ولا حد تالتنا يا حلاوة مم زي ما بيقولوا يعني علم الحديث علم خادم وبقية العلوم مخدومة مخدومة. بيت العلوم زي الملوك. وعلم احاديس زينا زيه زيك كده - 00:04:22

طب ازاي هو ما هو خادم قال لك ما من علم الا يحتاج اليه وهو لا يحتاج الى احد تمام لو افترضنا ان ملك من الملوك لا عنده طباخ

ولا كناز ولا زبال ولا مش عارف ايه هيعيش فين في الزريبة - 00:04:46
كل حاجة حواليه عايزة حد ينضف. وعايزة حد يعمل وعايزة مش عارف ايه. لو ما فيش خدم الملك ده هيعيش فين؟ في زريبة. بالزبط ازا الملك بالقدم الابهة اللي انت شايفها دي كلها ان فيه خدم. اللي فيه سواق واللي فيه طباخ واللي فيه مش عارف نجار واللي فيه كزا وكزا وكزا وكزا - 00:05:06
علم الحديد بقى ليه هو خادم؟ قال لك ما من علم الا يحتاج اليه. الفقه يحتاج الى صحة الدليل تعرف صحة الدليل بايه؟ حدثنا فلان عن فلان عن فلان التفسير يحتاج الى - 00:05:26
في الحديث حدثنا فلان عن فلان عن فلان اللغة العربية نحتاج الى الاسناد حدثنا فلان عن فلان عن فلان النكت لو عايز تهزر محتاجة اسناد لو عايز تشحت محتاجة اسناد - 00:05:42
زمان زمان ايام الاستاد ما كان له قيمة واحد شحات قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل السائل ثلاثا فلم يعطوه فكبر عليهم - 00:06:02
طبعا حاجة تخوف. كبر عليهم يعني يا رحمن روحوا في داهية كلهم على طول ايه ده الدلو ده؟ الدلو ده الدلو وبتاع لم الفلوس في المنديل وازا بعبدالرحمن المهدي معدي - 00:06:19
واحد قال له يا امام آآ حديث كذا كذا قلته قال له ايه الحكاية؟ قال له قد جاء رجل فقال كذا وحدثنا عبدالرحمن قال كذا عدو الله ما سمعت به الا الساعة - 00:06:34
فكان يؤلفه ليه كانت البضاعة الاسناد زمان يعني الاسلام كل حاجة في الدنيا منقولة باسنادها. احنا النهاردة لما انت بتروي عن جدك حكاية عن جدك وجدي جدك وجد جدك مش ده اسناد؟ - 00:06:48
هو انت لما الموزف او المدير بتاعك يقول لك مين اللي عمل ده ؟ تقول له فلان قال لي فلان عمل. مش ده اسناد ما هو الاستاد ايه غير كده ان تنقل الكلام عن غيرك - 00:07:05
هو ده الاسناد. فاذا كان الاسناد بقى ما احناش عارفين الكداب من الصادق كله في بعضه بني ادمين في بعضهم. متى تعرف الصدق من الكذب فلأجل هذا علم الحديث علم خادم - 00:07:16
لكل العلوم كل العلوم تحتاج اليه حتى تصحح نفسها. وهو لا يحتاج الى اي علم اخر طيب العلم ده الضروري جدا جدا لكل العلوم الاسلامية عشان نحافز على الفقه والحديث والتفسير واللغة والكلام ده. انا عايز هذا العلم. كم من المسلمين يعرف هذا العلم - 00:07:29
انا اقول هذا الكلام دائما يا طلبة العلم قل له انت يا ابني في البلد اللي هو فيها. سواء كان هنا او في اي بلد اخره كنت باسافر له والكلام ده - 00:07:52
كم عالما من علماء الحديث تعرفهم في هذا القطر اللي انت عايش فيه لو اردت ان تستفصل من علة حديث مسلا وعايز تحدي يقنعك او او يقول لك او الكلام ده الى من تذهب - 00:08:03
لما بلد يكون فيها طاعون وما فيش فيها دكتور واحد. طبيب واحد يبقى الموتى باالوف المؤلفة مش حد هيجيد حد يعني دي عاملة زي كده بالزبط فهذا العلم بالنسبة للعلوم الاسلامية حياة - 00:08:17
عشان كده يا اخواني آآ يعني اصبروا على العلم. العلم ذل كما يقول علماء لا يتعلم الانسان الا بالذل يقعد رجل على رجل والكلام ده عمره ما يتعلم. قال مجاهد ابن جبر احد رواة هذا الحديث عن ابن عمر قال لا يتعلم اثنان مستحي - 00:08:31
ومتكبر المستحي يخاف يسأل يقول اخيه مش فاهم ما هو يستحي والمتكبر يقول لك هو ده ابن مين في مصر ها عشان اسأله قد ولادي ها كان في واحد برضو في البقالة ايام زمان لما كنت بشتغل في البقالة يعني - 00:08:53
كان يدخل زبون مقاول كبير يعني وكان جارنا في في البقالة فبيعتبرني صنايعي ما هو راجل آآ مقاول كبير وراجل بقى المرسيدس وبتاع والكلام ده وقدر يشيل البضاعة والكلام ده. فجرى بينه وبينه مرة حديث في - 00:09:09

معنى شرعي يعني والحديس كان منكر وقتها يعني والكلام فعايز اقول له يعني الحديس الحديد آآ مش صحيح والكلام ده قال لي هو انت اعلم الشعراوي؟ انا سامعه الشيخ الشعراوي - 00:09:27

فهقول له ايه ده انا عارف انه مقاول يعني ما لوش علاقة هو له علاقة بالطوب والرمل والكلام ده لكن ما لوش علاقة بالعلوم يعني تمام؟ وبعدين قال لي ايه؟ قال لي ده انت من دور اولادي - 00:09:44

يعني اختشي ها انت ايه العلاقة باولادي يعني عشان اتولدت قبلي يعني هو الانسان يولد قبل ان يصلي دي فضيلة انك انت اكبر مني مسلا ؟ لأ شف يعني ففي ناس كده يبقى يدور على المتكبر يعني. ما ما اصبتش الرجل رحمة الله عليه - 00:09:56

الكبر يعني لكن اقصد اقول انه فيه انسان متكبر. شايف انك اقل منه. تطلع ايه يعني مع ان الضعفاء مع ان الضعفاء المتضعفين اعزهم الله بالعلم يقول الاعمش رحمة الله عليه سليمان بن مهران الاعمش هذا الباز الاشهب - 00:10:17

الاعمش ده يقول لو كنت بقالا اذا استقذرتموني ما يجيش حد يشتري مني. ليه شكله كده يغمه هيقول لك هشتري من دهوه يقطع الخيال من البيت مسلا لو كنت بقالا لاستقذرتموني - 00:10:38

الاعمش ده حمزة الزيات احد قراء السبعة الكبار اخد القرآن عنه ده استاز حمزة الزيات قراءة حمزة المشهورة هو اللي اعمى شيخه كان يحفظ القرآن زي قل هو الله احد - 00:10:55

الاعمز ده وله قصص نوادر. يعني انصحك لو عايز تقرأ شوية عن الاعمش. هات كتاب شرف اصحاب الحديث الخطيب البغدادي شرف اصحاب الحديد. انا يعني عايز اختم احنا كده خدنا ايه - 00:11:13

طيب عشان خاطر برضه يعني لا اخلي المسألة من طرفة آآ اختم باحكام الاعمش. تمام الاعمش كان اعمى المهم حضر جنازة في يوم من الايام وكان عسرا في التحديث يعني عشان تاخد منه حديس تطلع عينيك - 00:11:28

عشان تاخد منه حديس فحضر جنازة يوما فواحد من الطلبة الاذكياء حب ياخد منه احاديس فقام واخد بدراعه كده انجز معه يعني وقال له انا معك يا ابا محمد انا يعني يقوده رجل اعمال - 00:11:51

يقوده انت عارف زمان الجنرالات كان فيها صمت وبتاع ما فيش حد بيتكلم وكده يعني فبدأ التلميذ ده ينحرف بالاعمش عن الجماعة اللي ماشيين معه شوية شوية لحد ما خدوا ايه في الصحراء. وهو اعمى مش واخد باله - 00:12:14

قال اتدري انت يا ابا محمد؟ قال له لا. قال انت في جبانة كذا وديتك ترب تانية مقابر تانية خالص والله لا اردك الى البلد حتى تملأ الواح حديثا معي كشكول ميت ورقة. عايز املاه. ها؟ - 00:12:29

وقال له كيف تفعل هذا؟ شف انسى انسى انسى خالص ان انا لا اي اعتذار هيعتذر لابد ان الم الواح حديثا نكتب حدثني فلان عن فلان عن فلان ملأ الالواح حديثا - 00:12:48

وبعدين راجع الاعمش متغيز عليه خد كيف اخذ هذه الغنيمة البريدة ببساطة كده وبحيلة حتى ما فيهاش مروءة يعني ولا بتاع اول ما قرب من البلد اعمل تلميز مدي الالواح لواحد صاحبه كده سكيتي يعني - 00:13:00

وبعدين وصل البيت. قال له يا ابا محمد نحن في بيتك. قام متعلق برقبته وقال خذوا الالواح من الفاسق. تمام؟ فقال يا ابا محمد قد مضت الارواح. الارواح راحت خلى حد تاني وتاع. فقال - 00:13:17

قال له كل ما حدثتك كذا. حتى مش عايزه ينتفع. حتى مش عايزه ينتفع. شف بقى المؤدب بقى اللي اتربى على المشايخ وكده قال يا ابا محمد انت اعلم بالله من ان تكذب - 00:13:31

يعني لن تقول حدثني فلان وانت تكذب على هذا الفلان يعني وقال انت اعلم بالله من ان تكذب. والاعمى مش له طرف كثيرة جدا يعني انا الفت كتابا لكن لم ينشر حتى الان - 00:13:49

سميته اتحاف الارمش لاخبار الاعمش القرمش الذكي يعني اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:14:02